دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تـقـريـــر ميـدانـــي

أيلول ٢٠١٢

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر أيلول من العام ٢٠١٢م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ١٠ فلسطينيين خلال شهر أيلول من العام ٢٠١٢م على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. والمعلومات أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ٢ أيلول وبينما كانت مجموعة من العمال الفلسطينيين يحاولون اجتياز السياج الفاصل في منطقة عزون عتمة/ قلقيلية، قرابة الساعة ٤:٠٠ فجراً، وخلال مطاردتهم من قبل جنود الاحتلال تعثر المواطن ثائر سالم ابو شلوف (34 عاماً) من سكان مدينة قلقيلية ووقع ارضا. شوهد جنود الاحتلال وهم يلتفون حوله وبعد أكثر من ساعة ابلغ الاحتلال الجانب الفلسطيني أن لديهم عامل فلسطيني متوفي، وعليه توجهت سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ونقلت جثمان الشاب الى مستشفى قلقيلية الحكومي. تم تشريح الجثة بموافقة الاهل، حيث خلص التقرير الى وجود نزيف وتمزق في الكبد ناتج عن الاصطدام بجسم صلب وعدة سحجات يمكن ان تكون ناتجة عن عنف. وهذا ينفي الرواية التي تقول انه أصيب بسكتة قلبية وتوفي، علما انه لا يوجد شهود عيان شاهدوا جنود الاحتلال يعتدون على العامل ويضربونه. هناك دلائل على تقديم الإسعاف من قبل الجانب الإسرائيلي للعامل قبل تسليمه. من الجدير ذكره ان الشاب متزوج ولديه أربعة أطفال، وهو يعمل بداخل الخط الخضر في مجال البلاط ولا يملك تصريح من سلطات الاحتلال بذلك. الشاب لا يعاني من امراض ولا يوجد له تاريخ مرضي.
- في ٥ ايلول استشهد كل من خليل فرج الجربة (٢٧ عاما) من سكان مخيم البريج، خالد صلاح القرم (٢٣عاما) وزكريا ممدوح الجمال (٢٩ عاماً)، وكلاهما من مدينة غزة. بصاروخ اطلق من طائرة اسرائيلية. ووفقا للتحقيقات فانه عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ ليلاً، اطلقت طائرات الاحتلال صاروخاً واحداً، تجاه مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، بينما كانوا يتواجدون في احد الحقول الزراعية على بعد حوالي ١٥٠٠ متر عن حدود الفصل الشرقية مع اسرائيل، جنوب شرق مخيم البريج، وسط قطاع غزة، أسفر عن مقتل ثلاثة واصابة اخر، حيث وصلت سيارات الاسعاف الى المكان وتم نقلهم الى المستشفى، حيث وصفت جراحه بالخطيرة. وفي وقت لاحق اكدت قوات الاحتلال من خلال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، بان سلاح الجو الاسرائيلي استهدف مجموعة من المسلحين الفلسطينيين.

- في ٦ ايلول استشهد كل من ايهاب سامي الزعانين (٢٦ عاما)، وشقيقه أكرم (٢١ عاما)، وطارق سهيل الكفارنة (٢٢ عاما) في بيت حانون/ شمال قطاع غزة، ووفقا للوقائع فانه عند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً، أطلق جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة نيران أسلحتهم الرشاشة تبعها اطلاق قذائف مدفعية باتجاه ثلاثة شبان تبين انهم من عناصر المقاومة الفلسطينية، تواجدوا على بعد ٢٠٠ متر تقريبا من الحدود الشمالية شرق بلدة بيت حانون/ محافظة شمال غزة، وأدى الى اصابة الشبان الثلاثة بشكل مباشر. وفي حوالي الساعة ٨:٣٠ صباحا، توجهت سيارات الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الى المنطقة لإسعاف المصابين، ولم تتمكن من الوصول الى مكان المصابين بسبب استمرار اطلاق النار، وعلى اثر ذلك تجمهر عدد من المواطنين معظمهم من النساء من أهالي الشبان المصابين وساروا وهم يحملون رايات بيضاء باتجاه الحدود حتى تمكنوا من الوصول اليهم. وبعد ذلك تقدمت سيارات الاسعاف الى المكان وانتشلت المصابين الثلاثة، حيث تبين أن اثنين منهم قد فارقوا الحياة بينما كان الثالث ما يزال يتنفس وقد أعلن عن وفاته فور وصولهم مستشفى بيت حانون في حوالي الساعة ٩:٤٥ صباحا. وأفادت المصادر الطبية بأن الشهداء الثلاثة وصلوا الى المستشفى مصابين بأعيرة نارية وشظايا قذائف مدفعية.
- في ١٩ ايلول وعند حوالي الساعة ١٠:٣٠ ليلاً، قتلت قوات الاحتلال اثنين من عناصر المقاومة الفلسطينية، وأصابت ثالث بجراح خطيرة، وذلك خلال عملية اغتيال نفذها الطيران الحربي باستهداف السيارة التي كانوا يستقلونها في مدينة رفح. وحسب التحقيقات الميدانية، فقد أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية، من نوع "استطلاع" صاروخاً واحداً، تجاه سيارة جيب من نوع تويتا"هاي لوكس" بيضاء اللون، بينما كانت تسير في شارع العروبة، في حي السلام/ رفح، كان يستقلها ثلاثة من عناصر المقاومة الفلسطينية، يتبعون لجماعة"حماة الأقصى" المقربة من حركة حماس، ويعملون في هيئة الحدود والمعابر التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة بغزة، وقد أسفر عن مقتل اثنين من ركابها على الفور وهما أنيس محمد أبو العنين (٣٦ عاما)، وأشرف محمود صالح (٣٣ عاماً)، وإصابة ثالث بجراح خطيرة، ويدعى نضال أحمد نصر الله (٣٦ عامًا)، وجميعهم من سكان مدينة رفح، وتم نقل القتلى والمصاب إلى مستشفى أبو يوسف النجار بالمدينة. وحسب المصادر الطبية فقد وصل القتلى أشلاء ممزقة.
- في ٢٨ ايلول قتل جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين فوق تلة رملية محاذية لحدود الفصل الشمالية بمحافظة شمال غزة، الصياد فهمي صالح أبو رياش (٢٣ عاما)، وأصابوا شقيقه يوسف (٢٠ عاما)، أثناء مزاولتهما صيد الأسماك على شاطئ البحر شمال غرب بلدة بيت لاهيا على مسافة عدة امتار من الشاطئ. وحسب التحقيقات الميدانية، فانه عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحاً، تقدمت قوة راجلة من جنود الاحتلال لمسافة ٢٠ متر تقريبا من داخل السياج الحدودي الشمالي الى الشمال من منتجع الواحة السياحي سابقا بمحافظة شمال غزة، وتمركز جنود الاحتلال فوق تلة رملية كبيرة في المكان، وذلك في الوقت الذي كان حوالي ٣٠ صياد يعملون في صيد أسماك البوري على شاطئ البحر بواسطة شباك الطرح. وفتح جنود الاحتلال النار باتجاه الصيادين الأمر الذي دفع معظمهم الى الهرب من المنطقة والاحتماء من الأعيرة النارية خلف التلال الرملية المنتشرة في المكان، وفي تلك الأثناء كان الصيادان فهمي ويوسف أبو رياش الأقرب الى الشريط الحدودي بنحو ٢٠ مترا فلم يتمكنا من الاحتماء من الأعيرة النارية حيث أصيب فهمي أبو رياش بعيار ناري بطريقة القنص في فخذ قدمه اليسرى فسقط على الأرض، ثم حاول شقيقه يوسف مساعدته في الوقوف والهرب من اطلاق النار غير أن يوسف أصيب بشظايا عيار ناري بيده اليسرى، وعندما حاول فهمي النهوض من مكانه والهرب من المنطقة استهدفه أحد الجنود بعيار ناري اخر فأصابه في الخاصرة اليسرى فسقط على الأرض. وبعد ذلك تمكن بعض الصيادين من التقدم نحو الشقيقين المصابين وانتشلوهما من المكان وتقدموا لحوالي ٣٠٠ متر جنوبا الى أن حضرت سيارة اسعاف تابعة للدفاع المدني ونقلت المصابين الى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا. وفي حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءا اعلنت المصادر الطبية عن استشهاد الصياد فهمي أبو رياش متأثر بالإصابة التي تعرض لها.

٢- **استهداف المدنيين**

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٥ ايلول وعند حوالي الساعة ٦:٠٠ صباحاً، أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، باتجاه قوارب وحسكات الصيادين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة، شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، الأمر الذي دفع الصيادين الى ترك أعمالهم والعودة الى الشاطئ خوفا من الاصابة أو الاعتقال ومصادرة القوارب.
- في ١٧ ايلول وعند حوالي الساعة ٦:٠٠ صباحاً، أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، باتجاه قوارب وحسكات الصيادين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، الذي استمر لمدة ١٠ دقائق، مما أجبر الصيادين على ترك أعمالهم ومغادرة مياه البحر خوفا من الاصابة أو الاعتقال ومصادرة القوارب.
- في ١٧ ايلول وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية، المتمركزة في عرض البحر قبالة شواطئ مدينة خان يونس/ جنوب غزة، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين. الامر الذي اضطر عدد من الصيادين الى التراجع والاصطياد الى اماكن قريبة من الشاطئ، خوفا من تعرضهم للاعتقال أو الإصابة.

٣- **توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:**

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل بالاليات العسكرية وقصف بالطيران والمدفعية في قطاع غزة، هي ممارسة شبه يومية. حيث يخلف ذلك الدمار والتجريف، اضافة الى الإصابات البشرية احيانا نتيجة اطلاق النار العشوائي وسقوط الصواريخ والقذائف في مناطق مأهولة بالسكان. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في ٢٤ ايلول أصيبت المواطنة تركية محمد الحسنات (٥٠ عاماً)، بنيران قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال توغلها في المنطقة الشرقية من مخيم البريج، وذلك اثناء تواجد المواطنة على سطح منزلها في مخيم البريج/ وسط القطاع. وحسب التحقيقات الميدانية، ففي حوالي الساعة ٥:٠٠ صباحاً، توغلت قوات الاحتلال معززة بحوالي ٣ دبابات و٤ جرافات عسكرية مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر، حيث شرعت باعمال تسوية وتمشيط في الاراضي المحاذية للشريط الحدودي، والتي سبق وان جرفتها خلال عمليات توغل سابقة، ورافق عملية التوغل اطلاق نار متقطع من قبل القوة المتوغلة وتحليق لطائرة مروحية في سماء المنطقة، شاركت في إطلاق النار، وقد أسفر عن إصابة السيدة بعيار ناري في الذراع الأيمن، بينما كانت تقوم بنشر الغسيل على سطح منزلها، الذي يبعد عن الحدود مسافة تقدر بحوالي (١٣٠٠ متر)، وتم نقلها في سيارة مدنية إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراحها بالمتوسطة.

٤- **القدس:**

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ٦ أيلول سَلَمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الشيخ ناجح بكيرات، وهو مدير المسجد الأقصى بالقدس قرارا يقضي بمنعه من دخول المسجد لمدة ٦ شهور. وداهمت القوات الإسرائيلية منزل الشيخ بكيرات الكائن في بلدة صور باهر/ القدس، وسلمته قراراً موقعاً من قائد المنطقة الداخلية والقائد العسكري "أيال إيزنبرغ" يقضي بمنعه من دخول المسجد

الأقصى المدة المذكورة ومرفق بخريطة تبين الحدود التي يمنع الوصول إليها، وحسب القرار فيسمح له بالاستئناف عليه خلال أسبوع. والشيخ ناجح بكيرات منع ٥ مرات من الدخول إلى الأقصى "لحجج أمنية". علما بأنه كان قد تسلم أمرا يُمنع بموجبه من الحديث مع وسائل الإعلام وهو ساري المفعول حتى نهاية هذا العام لذا يرفض التعاون مع الصحفيين والباحثين حتى لا تكون ذريعة جديدة للاحتلال لفرض مزيدا من العقوبات عليه.

- في ٦ أيلول اعتدى ثمانية شبان من اليهود المتطرفين على الشاب إبراهيم فيصل أبو طاعة (٢٨ عاما) من حي واد الجوز/ القدس، وذلك خلال تواجده مع زملائه في العمل في حي القطمون في القدس الغربية، نقل على إثرها إلى المستشفى حيث تبين إصابته بثلاثة كسور في كاحله الأيسر بالإضافة إلى رضوض وخدوش في أنحاء متفرقة من جسمه، وقد تقدم بشكوى للشرطة الاسرائيلية ضد المعتدين.
- في ٢٣ ايلول مددت محكمة الصلح الإسرائيلية توقيف الفتى صهيب عرفات الأعور (١٥ عاما) حتى الثلاثاء ٢٥ ايلول على ذمة التحقيق. وكانت القوات الإسرائيلية قد قامت باعتقال الفتى الأعور من موقف الباصات أثناء عودته من المدرسة، ووجهت له تهمة مخالفة شروط الحبس المنزلي، وضرب مستوطن، وانتحال شخصية الغير. مع أن محامي الفتى قد تمكن قبل عدة أيام من استصدار أمرا من المحكمة المركزية يقضي بتخفيف شروط الحبس المنزلي المفروض عليه منذ نيسان الماضي، وذلك بالسماح له بالذهاب الى مدرسته برفقة والدته. يذكر ان صهيب اعتقل عدة مرات، وحكم عليه بالحبس البيتي والإبعاد بالماضي.
- في ١٩ ايلول فرضت محكمة الصلح الاسرائيلية على مدير المسجد الاقصى الشيخ ناجح بكيرات التوقيع على كفالة مالية مقدارها ٥ الاف شيكل بعد توقيفه لمدة ٤٨ ساعة في مركز التوقيف"المسكوبية" بالقدس الغربية. وان هذه الكفالة ستدفع في حال خرق قرار منعه من دخول الأقصى. وقد عرض الشيخ ناجح بكيرات على محكمة الصلح بالقدس ووجهت له تهمة الاخلال بشروط قرار إبعاده عن المسجد الأقصى لمدة ستة أشهر، بما فيها ٢٠ مترا عن المسجد، كونه توجه إلى مبنى دائرة الأوقاف القريب من باب الناظر.
- في ١٩ ايلول اغلقت السلطات الإسرائيلية حاجز رأس خميس، المقام للشرق من البلدة القديمة للقدس ويستخدمه سكان القدس الشرقية وهو يفصل ابو ديس والعيزرية عن القدس، وذلك بحجة استكمال بناء جدار الضم والتوسع بالمنطقة، وبالتالي تم تحويل حركة المرور الى حاجز مخيم شعفاط. مما يتسبب بمعاناة مضاعفة لاهالي المناطق، حيث سيسيرون على الاقدام مسافات طويلة للوصول الى المواصلات العامة.

٥- **<u>حرية الرأي:</u>**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة المشاركين، سواء كانوا صحفيين أم متضامنين. حيث تم توثيق التالي:

- في ٧ أيلول وعند حوالي الساعة ١:٠٠ ظهراً، قمع جنود الاحتلال المشاركين في المسيرة الأسبوعية السلمية التي انطلقت من قرية النبي صالح/ رام الله، احتجاجا على النشاطات التي يقوم بها المستوطنون على أراضيهم، حيث أطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية باتجاه المشاركين ومنعوهم من الوصول إلى الأراضي المهددة بالمصادرة وأسفرت عملية القمع عن إصابة العديد من المشاركين بالاختناق جراء الغاز المدمع.
- في ٧ أيلول أصيب عشرات المواطنين ومتضامنين أجانب بالاختناق الذي رافقه التقيء أثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع والمياه العادمة التي أطلقها عليهم جنود الاحتلال خلال مشاركتهم في مسيرة بلعين الأسبوعية السلمية، واستخدم

الجنود أيضا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى أراضيهم في "محمية أبو ليمون" بالقرب من الجدار.

- في ٨ أيلول قامت عناصر من حرس الحدود بملاحقة المشاركين في مسيرة سلمية للتضامن مع الأسرى انطلقت من باب العامود في البلدة القديمة بالقدس، وتتبع عناصر من حرس الحدود المشاركين وقاموا بتصويرهم ومحاصرتهم ومنع تقدمهم. ما أدى إلى حدوث عراك بالأيدي بين المشاركين وتلك العناصر، وتخلل ذلك اعتقال احد الفتية المشاركين، وإصابة الصحفية ديالا جويحان بجروح بعد أن دفعها عنصر من حرس الحدود وتسبب بسقوطها على زجاج محطم على الأرض.
- في ٢١ أيلول وعند حوالي الساعة ١:٠٠ ظهراً، خرج مواطنون ومتضامنون أجانب في مسيرة سلمية من قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، وعلى الأثر اقتحمت قوات الاحتلال القرية، وأطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين لمنعهم من الوصول إلى المدخل المغلق، ما أدى إلى إصابة المواطن محمد شاكر شتيوي – برضوض جراء ارتطام قنبلة غاز في يده اليمنى، وعدد من المتظاهرين (بينهم الطفلة الرضيعة رناد عبد الحليم ٤ شهور) – بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع الذي وصل الى منزل أسرتها، واعتقل جنود الاحتلال عدد من المشاركين الفلسطينيين والأجانب.

٦- **<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ١ أيلول ومع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، اعتقلت قوه عسكرية إسرائيلية المواطن زيود محمد زيود وذلك بعد مداهمة منزله في قرية السيلة الحارثية غرب مدينة جنين، ونقل للتحقيق بالمعتقلات الإسرائيلية.
- في ٢ أيلول وعند حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءاً، داهمت قوة من جنود الاحتلال بيت المواطن ماهر توفيق خليلية من بلدة دير الغصون/ طولكرم، وقاموا بتفتيش منزله ومن ثم غادروا دون تسجيل اعتقالات، علما بان المذكور يعمل في جهاز الأمن الوقائي.
- في ٢ ايلول وعند حوالي الساعة ٦:٣٠ صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب الحدود شرق مخيم البريج/ وسط قطاع غزة، ثلاثة أطفال حاولوا التسلل عبر الشريط الحدودي، وهم سائد أمين وردة (١٦ عاما)، محمد حسن الطويل (١٦ عاما)، رعد حسين أبو خاطر (١٥ عاما)، وجميعهم من سكان مخيم النصيرات. وذكر ذوي احد الأطفال، بانه تلقى اتصالاً من سلطات الاحتلال، في صباح اليوم التالي، يخبرهم بأن ابنهم تم اعتقاله هو واثنين أخرين، عندما اجتازوا الحدود شرق مخيم البريج، وقد تم احتجازهم في معتقل (أوفوكيم).
- في ٣ ايلول وفي ساعات الفجر، اقتحمت قوات الاحتلال قرية النبي صالح/ رام الله، وانتشرت بشكل سريع في شوارعها وداهمت منزل ناصر عبد القادر التميمي (٤٠ عاماً) وقامت باعتقاله، بعد تفتيش منزله والعبث بمحتوياته.
- في ٤ أيلول وعند حوالي الساعة ١٠:٣٠ ليلاً، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال يرافقهم عناصر من القوات الخاصة منزل المواطن مازن نياز عواد من قرية عورتا/ نابلس، وقاموا بخلع الباب الرئيسي للمنزل، ومن ثم فتشوه بعد ان احتجزوا اسرته المكونة من ثمانية افراد في غرفة واحدة. وتخلل عملية التفتيش العبث بمحتويات المنزل وتكسير بعض الاثاث فيه، واكد الضابط المسؤول عن القوة والذي يعرف باسم "مازن"، للعائلة ان تكسير المنزل هو عقاب لهم على انجابهم للاسير حكيم مازن عواد (١٩ عاما) والمعتقل في سجن شطة الإسرائيلي على خلفية قتل خمسة مستوطنين في مستوطنة ايتمار، ورسالة منه ومن جهاز المخابرات الاسرائيلي يوجهها لجميع سكان القرية الذين لا يلتزمون بمراجعة جهاز المخابرات الاسرائيلي عند استدعائهم. وقد استمرت عملية المداهمة لمدة ساعة تقريبا انتهت باعتقال نجله جورج مازن عواد (٢٢ عاما).

- في ٤ أيلول وعند حوالي الساعة ٢:٣٠ بعد متصف الليل، اقتحمت دوريات عسكرية اسرائيلية قرية كفر قدوم/ قلقيلية، وداهوا عدد من المنازل، واطلقوا قنبلة من الغاز المسيل للدموع باتجاه منزل المواطن مراد شتيوي، ما أدى إلى إصابة زوجته وثلاثة من أطفاله وهم خالد ٧ سنوات، نور ٥ سنوات مؤمن ٣ سنوات – بحالات اختناق شديد جراء استنشاقهم للغاز، كما واعتقل الجنود خمسة مواطنين من القرية قبل ان يغادروا.
- في ٤ أيلول وعند حوالي الساعة ٢:٣٠ بعد منتصف الليل، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال مدينة نابلس ومخيم بلاطة في المدينة، وداهمت عدداً من المنازل واعتقلت ٤ مواطنين في المدينة، وتم نقلهم للتحقيق بالمعتقلات الاسرائيلية.
- في ١٩ أيلول أصيب الفتى علاء مصطفى البلاصي (١٧ عاما) بحروق بليغة نجمت عن إصابته بقنبلة غاز أطلقها جنود الاحتلال عليه من مسافة لا تزيد عن خمسة أمتار خلال مواجهات عقبت مداهمة الاحتلال لمخيم الفوار/ الخليل. نقل على إثرها إلى مستشفى الخليل الحكومي حيث ادخل لتلقي العلاج.
- في ٢٣ أيلول احتجزت قوة من أفراد حرس الحدود في الصباح الباكر العامل حازم أمين مناصرة (٣٨ عاما)، من وادي فوكين/ بيت لحم، أثناء توجهه الى عمله داخل الخط الأخضر بعد أن اجتاز الحدود غرب بلدة حوسان. وبالرغم من انه يحمل تصريح للعمل ساري المفعول إلا أن جنود من حرس الحدود أوقفوه ونقلوه بعد التدقيق في أوراقه الثبوتية الى معسكر عطاروت شمال القدس، ووجهت إليه تهمة محاولة الاعتداء على أفراد حرس الحدود وقد أفرج عنه في حوالي الساعة ٨:٠٠ مساءا بكفالة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل.
- في ٢٠ أيلول ومع حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءاً، حلقت مروحيتين عسكريتين إسرائيليتين وعلى علو منخفض جدا فوق ضاحية صباح الخير/ شمال مدينة جنين وعملت على إطلاق عدد من قنابل الاناره مما سبب حالة من الخوف الشديد خاصة لدى الأطفال حيث غادرت الطائرتين بعد مرور ساعة كاملة على التحليق.
- في ٢٣ ايلول وفي حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود شرق قرية وادي غزة 'حجر الديك' مواطنين اثنين، اقتربا من حدود الفصل الشرقية، وحاولا التسلل الى داخل اسرائيل بهدف العمل، وهما: محمود رائد عباس (١٧ عاماً)، أحمد أمين محسن (٢٠ عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، وأفاد ذوي المعتقل محسن بان الشرطة الاسرائيلية اتصلت بهم في وقت لاحق، وأخبرتهم بأن ابنهم أحمد تم اعتقاله برفقة شخص اخر عندما حاولا اجتياز الحدود، وبان ابنهم محتجز في سجن بئر السبع وسيقدم للمحاكمة.
- في ٢٣ ايلول وعند حوالي الساعة ٦:٠٠ صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب أمين محمد دويك (٢٧ عاما)، بعد مداهمة منزله الكائن في برج اللقلق قرب باب حطة بالقدس القديمة. حيث اقتحمت قوة من جنود الاحتلال منزل العائلة وقاموا بكسر الباب الخارجي وشرعوا بتفتيش دقيق للمنزل قبل اعتقاله.
- في ٢٦ أيلول أغلق جنود الاحتلال بوابة وحاجز برطعة بشكل تام لمدة ٢٤ ساعة بحجة الاحتفال بعيد الغفران اليهودي حيث حرم سكان قرية برطعة/ جنين، والبالغ عددهم خمسة آلاف نسمه من الخروج أو الدخول من والى قريتهم جراء ذلك الإغلاق، لكون البوابة المذكورة هي المدخل الوحيد للقرية.
- في ٢٨ أيلول وعند حوالي الساعة ٣:٣٠ مساءاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة خلف الحدود بمنطقة السيفا شمال شرق بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، ثلاثة فتية اقتربوا من الحدود بغرض التسلل الى داخل اسرائيل والعمل فيها بسبب حالة الفقر الشديد التي تعاني منها اسرهم، وبعد اعتقالهم تم نقلهم إلى جهة غير معروفة. والأطفال المعتقلين هم: صخر زاهر أبو شباب (١٧ عاما)، أكرم محمد أبو قايدة (١٣ عاما)، وياسر أحمد أبو جراد (١٦ عاما)، وجميعهم من سكان عزبة بيت حانون بمحافظة شمال غزة.

- في ٢٩ أيلول اعتقلت قوات الاحتلال بالقدس الناشط سامر أبو عيشة (٢٥ عاما) بتهمة التحريض خلال مشاركته في التظاهرة السلمية المناصرة للأسرى التي نُظمت باب العامود بالقدس. وفي ٣٠ أيلول مددت محكمة الصلح الإسرائيلية توقيفه لحين المحاكمة. الشاب سامر من سكان الشيخ جراح بالقدس.

<u>اضراب الاسرى:</u>

استخدم عدد من المعتقلون الفلسطينيون اسلوب الاضراب عن الطعام، وهو الامتناع التام عن تناول وجبات الطعام، احتجاجا على ظروف اعتقالهم، ومنهم من رفع مطالب لتحسين ظروف الحياة داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية في حين رفع البعض مطلب الافراج والخروج من المعتقل. والتفاصيل التالية ما تم توثيقه خلال هذا الشهر:

- في ٢٠ ايلول علق الأسير حسن زاهي الصفدي (٣٤ عاما) اضرابه عن الطعام داخل السجون الاسرائيلية بناءا على قرار قاضي محكمة الاستئناف العسكرية في معتقل "عوفر" والذي يقضي بقبول جزئي للاستئناف الذي قدم باسم الأسير الصفدي، بحيث يكون أمر الإداري الساري هو الأخير بحيث يفرج عنه ٢٠١٢\١٠\٢٩ وبذلك لا يحق للنيابة العسكرية إصدار أمر اعتقال إداري جديد. علما انه مضرب عن الطعام منذ ٢١-٦-٢٠١٢م
- في ٢٠ ايلول اعلن المعتقل سامر حلمي البرق من قرية جيوس/ قلقيلية، عن تعليق اضرابه عن الطعام بعد استعداد جمهورية مصر لاستقباله على أراضيها واستعداد سلطات الاحتلال لابعاده إلى مصر، حيث بدأ الاضراب عن الطعام منذ ٢٢ ايار الماضي. ما يزال الاسير البرق ولحتى نهاية هذا الشهر بداخل مستشفى "اساف هروفيه" الاسرائيلي نتيجة تدهور حالته الصحية التي حالت دون تنفيذ الاتفاق (الابعاد) ،حيث استمر مضرب عن الطعام ما يقارب ١٢٠ يوم.
- في ٣٠ ايلول ما زال أيمن إسماعيل الشراونة (٣٨ عاما) من دير سامت التابعة لبلدة دورا/ الخليل، مضرب عن الطعام الذي بدأه منذ ١ تموز الماضي احتجاجا على اعادة اعتقاله بعد الافراج عنه بما عرف بصفقة شاليط، وهو يطالب بالافراج عنه في حين سلطات الاحتلال تهدد بمحاكمته.
- في ٣٠ ايلول ما زال المعتقل في سجون الاحتلال سامر طارق العيساوي (٣٢عاما) وهو من حي العيسوية/ القدس، مضرب عن الطعام حيث بدا اضرابه منذ ١ آب الماضي ويطالب بالافراج عنه بعد ان تم اعادة اعتقاله بتهمة الاخلال بشروط الافراج عنه في ما عرف بصفقة شاليط بالعام الماضي.

٧- **<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي حرية الحركة ما بين المدن الفلسطينية المحتلة حيث الحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن. وما تم توثيقه التالي:

- في ١ أيلول ومع حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً، نصبت قوه من حرس الحدود مكونه من جيبين عسكريين، حاجزا متنقلا على مدخل قرية زبوبا/ جنين، حيث قام الجنود تفتيش سيارات المواطنين وفحص بطاقات هويتهم مما تسبب في حدوث اكتظاظ على الحاجز وتأخير وإعاقة مرور المواطنين.
- في ٧ ايلول وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، نصبت قوات الاحتلال حاجزا عند مدخل قرية النبي صالح/ رام الله، قبل انطلاق المسيرة الاسبوعية السلمية، ودقق الجنود ببطاقات المواطنين واستمر حتى حوالي الساعة ٣:٠٠ عصرا.
- في ٢٥ أيلول ومع حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، أقامت قوه إسرائيلية حاجزا متنقلا على مدخل قرية عين البيضاء/ الأغوار الشمالية حيث تعمد الجنود تفتيش المركبات والمواطنين وإعاقة حرية الحركة للمواطنين.

٨- **<u>مصادرات وإخلاء:</u>**

- في ٥ أيلول وعند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، صادرت قوة من جنود الاحتلال والإدارة المدنية الإسرائيلية أربعة صهاريج لنقل المياه من منطقة البقيعه في الأغوار، وذلك بحجة ضبط تلك الآليات في منطقة عسكرية مغلقه بدون الحصول على تصريح، كما يصنفها جنود الاحتلال. علما بأن سلطات الاحتلال تمنع المزارعين من ربط المنطقة بشبكة مياه سواء للري أو للاستعمالات المنزلية بحجة أن المنطقة تعتبر عندهم عسكرية مغلقة.
- في ١٦ أيلول سلمت سلطات الاحتلال المواطن عبد الله محمد غنيم (٧٥ عاما)، من بلدة الخضر/ بيت لحم، إخطارا يقضي بضرورة إخلاء أرضه وإرجاعها الى ما كانت عليه خلال ١٥ يوم بحجة أنها مصنفة أراضي دولة، وتقدر مساحة الأرض بنحو ٦ دون قام مالكها باستصلاحها منذ ١٥ يوم بتمويل من الحكومة الهولندية. علما ان مستوطنة "اليعازر" تقع بالقرب من هذه الارض.
- في ١٩ أيلول عثر مزارعين من قرية واد فوكين/ بيت لحم، على إخطار عسكري يقضي بمصادرة قطعة ارض تقدر مساحتها ب ٦٠ دونم، تعود لكل من المواطن صبري رشاد مناصرة وأبناء المرحوم جمعة يوسف عساف من القرية، وتقع الأرض المستهدفة في منطقتي البص وخلة عرار على بعد عدة أمتار من مستوطنة "تسور هداسا"، ووفقا للإخطار فانه يحق لأصحاب الأراضي الاعتراض لدى المحاكم الإسرائيلية في مدة أقصاها ٤٥ يوما.
- في ٢٣ أيلول صادر جنود الاحتلال ما يقارب ١٠٠ رأس من الأبقار اثناء رعيها في منطقة عين الحلوة بالمالح والمضارب البدوية (الأغوار الشمالية)، ونقلوها إلى معسكر سمرة القريبة. وتعود ملكية الابقار لكل من عايد وجمال مصطفى دراغمة، علما أنها المرة الثانية التي يصادر فيها الاحتلال الأبقار والمواشي في المنطقة وفرض غرامات مالية باهظة على أصحابها من اجل استرجاعها.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث:

- في ١ أيلول وفي ساعات المساء، تعرضت مركبة الحكم الدولي لكرة القدم إبراهيم غروف وهو من أريحا، لاعتداء بإلقاء طوبة على سيارته من ركاب حافلة إسرائيلية للمستوطنين بالقرب من بلدة بيت أمر/ الخليل، وذلك خلال سفره باتجاه أريحا برفقة الحكم المساعد وليد شعيبات، وذلك أثناء عودتهما من دورا بعد الانتهاء من تحكيم مباراة بكرة القدم لنادي شباب الظاهرية وهلال القدس، ما تسبب بكسر زجاج باب السائق وإصابة إبراهيم بجروح متوسطة في الصدر والبطن والوجه.
- في ١ أيلول اعتدى مستوطنو مستوطنة "رمات شلومو" على أهالي حي شعفاط/ القدس، لنحو أربع ساعات متتالية، حيث قاموا برشق الحجارة نحوهم وتوجيه الكلمات النابية والعنصرية للسكان. وبدأ المستوطنون اعتدائهم على أهالي السهل بشعفاط في ساعات الظهيرة، حيث اصيب منزل المواطن بلال مصطفى أبو علقم بحجارة المستوطنين، وحصلت بالمنطقة مشادات وتراشق بالحجارة مع السكان. واستمر الأمر بين كر وفر بين المستوطنين وهم من "الحريديم" عادوا الى الحي ساعات العصر، الى ان وصلت الشرطة وفضت الاشتباك.
- في ٢ أيلول أخلت الشرطة الإسرائيلية منزل عائلة حمد الله الكائن في حي رأس العامود/ القدس لصالح المستوطنين. والمنزل الذي تم إخلائه يتألف من غرفة ومنافعها ومساحته تبلغ حوالي ٣٠ متراً مربعاً. وكانت المحكمة الإسرائيلية العُليا أقرت عام ٢٠٠٠ أن الأرض تعود للمستوطنين، وذلك بعد صراع في المحاكم استمر ١٥ عاما، حيث قررت لمحكمة أحقية عائلة حمد الله الاستمرار بالسكن في البناء المُقام قبل عام ١٩٨٩ وهو عبارة عن وحدتين سكنيتين، أما البناء الذي أقيم بعد ذلك والمشار اليه اعلاه فقد تم اخلاءه، وبذلك تسلم المستوطنون المنزل.

- في ٢ ايلول قام عددا من المستوطنين من مستوطنة "شيلو" بمهاجمة عددا من العمال الفلسطينيين واعتدوا عليهم بالضرب خلال عملهم لتوسيع وتعبيد الطريق الرئيسي لقرية قريوت/ نابلس، بعد أن سمحت سلطات الاحتلال بفتحه بعد مضي عدة سنوات على إغلاقه، حيث عمل المستوطنين على تحطّيم جهاز المساحة الذي كان يستخدمه المهندسين تحطيما كاملا ويقدر ثمنه بأكثر من ٥٠ ألف شيقل ولاذوا بالفرار.
- في ٥ أيلول قطعت مجموعة من المستوطنين جاءوا من مستوطنة "يتسهار"، أغصان حوالي ٢٠ شجرة زيتون في أرض زراعية تقع في منطقة خلة الفول جنوب قرية بورين/ نابلس، وتعود هذه الأرض لعائلة ناصر إسماعيل قادوس، حيث حضر افراد من الارتباط والشرطة الإسرائيلية إلى المكان وعاينوا الأضرار التي لحقت بالأشجار، هذا وتقدم ناصر بشكوى ضد المستوطنين في مركز شرطة ارائيل.
- في ٥ أيلول اعتدى مستوطنون في البلدة القديمة في القدس، على الطفلة إسراء أبو صبيح (٩ اعوام) بطرحها ارضا ورش رذاذ الفلفل في وجهها، وتم ذلك بينما كانت متوجهة لشراء حلوى من بقالة قريبة من منزلها الواقع في حي عقبة الخالدية في البلدة القديمة بالقدس.
- في ٦ أيلول أضرم مستوطنون خرجوا من مستوطنة "عيلي"، النيران في اراض تابعة لقرية قريوت/ نابلس، ووفقا للتحقيقات فان المستوطنين اشعلوا النار بالاعشاب المحيطة بالاراضي الزراعية، فامتدت النيران وطالت عددا من أشجار اللوز في المنطقة الغربية من القرية، سارع أهالي البلدة بإخماد النيران وحالوا دون امتدادها إلى باقي الأشجار في تلك المنطقة.
- في ٧ أيلول أضرمت مجموعة من المستوطنين الذين خرجوا من مستوطنة "عمنوئيل" النار في أراضي المواطنين الزراعية التابعة لقرية إماتين/ قلقيلية، مما أدى إلى احتراق نحو ٧٠ شجرة زيتون على مساحة تقدر بنحو ٣٧ دونم من الأراضي قبل أن تتمكن طواقم الدفاع المدني من إخماد النيران، وتعود ملكيتها للمواطن فوزي ناصر غانم من قرية اماتين.
- في ٨ أيلول وعند حوالي الساعة ٧:٣٠ مساءًا، هاجم أكثر من ٣٠ مستوطن جاءوا من البؤرة الاستيطانية "ايش قوديش" المقامة على اراضي قرية قصره/ نابلس، واعتدوا على مواطنين وقاموا بتحطيم عدد من أشجار الزيتون وردم بئراً للمياه في المنطقة الجنوبية، ووفقا للتحقيقات فقد اعتدى المستوطنون بداية على المواطن أكرم تيسير عودة وزوجته وأخواته، ومن ثم احرقوا بالات من القش موجودة في مزرعة للابقار، ما ادى الى حدوث مواجهات بين المستوطنين واهالي القرية، وعلى الاثر داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي القرية واطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المغلف بالمطاط على الاهالي ما ادى الى اصابة ثلاثة شبان بالاعيرة المغلفة بالمطاط و١٥ مواطنا اخرين بحالات اختناق جراء.
- في ١٧ أيلول اعتدى ستة مستوطنين جاءوا من مستوطنة "ايتمار" المقامة قرب بلدة عقربا/ نابلس، بالضرب المبرح على ثلاثة مواطنين من القرية وهم حافظ نظام بني جابر(٢٣ عاما)، ماهر هاشم بني جابر(٣٦ عاما) وشقيقه عمر (٣١ عاما)، ما ادى الى اصابتهم بجروح ورضوض، وذلك اثناء عودتهم من أرضهم الواقعة شمال القرية.
- في ١٨ ايلول وعند حوالي الساعة ١١:٠٠ ظهراً، دخلت مجموعة من المستوطنين الى اطراف قرية بيتين/ رام الله، ولاحقوا الراعي فواز عبد حامد من القرية اثناء رعيه لاغنامه، تخلل ذلك اطلاق نار بصورة عشوائية، وتمكن من الهرب بصعوبه.
- في ٢٢ أيلول وعند حوالي الساعة ٤:٠٠ عصراً، حاولت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة "يتسهار" الهجوم على قرية عوريف/ نابلس، إلا أن الاهالي تمكنوا من رؤيتهم قبل الوصول الى القرية وتصدوا لهم بالحجارة، ما ادى الى حدوث تراشق بالحجارة بين المستوطنين واهالي القرية. حضر جنود الاحتلال الى المكان وأخذوا بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل المسيل للدموع نحو الاهالي، الى ذلك قام الجنود باحتجاز مزارع وجراره الذي حضر به إلى موقع الحدث وبعد التنسيق مع الارتباط الفلسطيني تمكنوا من إطلاق سراحه.
- في ٢٢ ايلول ومع اقتراب موسم قطف الزيتون ومع حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءاً، لاحظ عدد من سكان قرى عانين وطورة وبرطعة الشرقية/ جنين، وهي القرى الواقعة بمحاذاة جدار الضم والتوسع، قيام عدد من الشاحنات الكبيرة وتحت حماية قوة

عسكرية إسرائيلية بإفراغ حمولة من الخنازير البرية داخل الأراضي الزراعية للقرى المذكورة والمزروعة بأشجار الزيتون الأمر الذي يعني اعتداء هذه الحيوانات البرية المفترسة على الأشجار المثمرة وعلى المزارعين كما حدث على مدى أكثر من عام في الماضي.

- في ٢٥ أيلول قام عشرات المستوطنون بواسطة الجرافات الإسرائيلية بتجريف أراضي زراعية في منطقة "الرجمان" شرق خربة يانون/ نابلس، بالرغم من وجود نزاع على هذه الأراضي مع مستوطني "ايتمار" في المحاكم الإسرائيلية منذ سنوات والتي تعود ملكيتها لمواطنين من عائلتي أبو غنيم وبشناق من الخربة، حيث يدعي المستوطنين ملكيتهم لهذه الارض.
- في ٢٥ ايلول وعند حوالي الساعة ٤:٣٠ عصراً، هاجمت مجموعة مكونة من ٢٥ مستوطنا، اربعة مزارعين من قرية مخماس/ رام الله اثناء قيامهم بتفقد اراضيهم المقامة على بعد ٢ كم تقريبا من البؤرة الاستيطانية المخلاة "ميغرون"، وقاموا برشق الحجارة عليهم ومن ثم اعتدوا بالضرب المبرح على المواطن عبد الكريم معيقل (٥٥ عاما) مستخدمين الهراوات وقضبان الحديد وضربوه على رأسه وأطرافه وجميع انحاء جسمه، ما ادى الى اصابته بجروح وكدمات بالغة نقل على اثرها الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج، وتبين اصابته بعدة جروح في الرأس، وقطع في الاذن وكدمات في جميع انحاء الجسم.
- في ٢٦ أيلول قام مسؤول امن مستوطنة "يتسهار" وعدد من جنود الاحتلال بمهاجمة شابين من قرية عينابوس/ نابلس، وذلك أثناء قيامهما بقطف الزيتون، وقامت بعد ذلك قوات الاحتلال باحتجاز الشابين وهما إياد رشدان حمد (٢١ عاما) ومحمد جاسر علان (٢٣ عاما) لمدة أربعة ساعات تقريباً وهم مقيدي اليدين بقيود حديدية من ثم تم إطلاق سراحهم، وقد تمكنوا من معرفة المستوطن المذكور لتكرار مشاهدته بسيارته المميزة.
- في ٢٧ أيلول دخلت مجموعة من المستوطنون جاءوا من مستوطنة "براخاة" إلى أراضي المواطنين التابعة لقرية بورين/ نابلس، في منطقة باب ثنيه واقتلعت وقطعت أغصان نحو ٦٠ شجرة زيتون شرق القرية تعود للمواطن أحمد عبد الفتاح خليفة، والذي اتصل على الارتباط وشرطة الاحتلال والتي اكتفت باخلاء المستوطنين من المكان.
- في ٢٧ أيلول صباحاً، قام مستوطنو "بيتار عيليت" المقامة على أراضي قرى نحالين ووادي فوكين وحوسان/ بيت لحم، بضخ مياه عادمة في الأراضي الزراعية في قرية وادي فوكين ونحالين، والممتدة على مساحة حوالي ٥٠ دونما إضافة لأراضي عين فارس الزراعية والتابعة لنحالين، الأمر الذي أدى لخراب المزروعات وتلوثها. وقد تكررت هذه العملية في الأعوام الماضية وتقدم الأهالي بالقرى المذكورة بشكوى لشرطة الاحتلال إلا أن الظاهرة ما زالت تتكرر.
- في ٢٩ ايلول تجمع عدد من المستوطنين بالقرب من منطقة عين سامية التابعة لقرية كفر مالك/ رام الله، وحاولوا الاعتداء على مجموعة من البدو الذين يسكنون في المنطقة، ولكن المواطنين تصدوا لهم بالحجارة، حيث غادر المستوطنين بعد تكاثر وجود السكان.
- في ٢٩ أيلول وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً، قام احد حراس مستوطنة "كوهاف يعقوب" المقامة الى الشرق من بلدة كفر عقب/ القدس، باحتجاز الفتى موسى علي حسين (١٧ عاما) خلال رعيه لأغنامه في المنطقة، واقتاده الى المستوطنة وأطلق سراحه عند الساعة ٥:٠٠ مساءا، وكان يعاني من خوف من المستوطنين في حين لم يذكر انه تعرض للضرب.
- في ٢٩ أيلول رشق مستوطنون من البؤرة الاستيطانية "حافات ماعون" وبحضور جيش الإحتلال الحجارة باتجاه مسيرة سلمية انطلقت من قرية التوانه التابعة لبلدة يطا/ الخليل، باتجاه حقول الزيتون الواقعة في رجم الحمرة والعائدة لسكان من التوانه ويطا والمهددة بالمصادرة، لم يبادر الجنود لمنع اعتداء المستوطنين، حيث تفرق المتظاهرين تجنبا لوقوع إصابات.
- في ٣٠ أيلول شرع مستوطنون في ساعات الصباح، بوضع بيوتا متنقلة في ارض تقع في منطقة 'ظهر عين القسيس' في خربة أبو غليون من أراضي بلدة الخضر/ بيت لحم، تعود للمواطن خضر علي أبو غليون والواقعة قرب مستوطنة "نفي دانيال". وكانت سلطات الإحتلال قد أعلنت عن مصادرة ٥ دونمات من هذه الارض باعتبارها أراضي دولة.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. وقد تم توثيق التالي:

- في ١٨ ايلول واليوم الذي تلاه اقدمت الاجهزة الامنية الفلسطينية ممثلة بجهازي الامن الوقائي والمخابرات على حملة اعتقالات واسعة النطاق في كافة انحاء الضفة الغربية طالت حوالي ١٢٠ مواطنا من عناصر ومناصري حركة حماس، بينهم محاميين وصحافيين ومعلمين. باحثي الحق الميدانيين اجروا تحقيقا ميدانيا في محافظات الضفة المختلفة وتأكدوا ان الاعتقالات تمت في ساعات المساء بين حوالي الساعة ٥:٠٠ والساعة ٨:٠٠ مساء في حين لم تلتزم الاجهزة الامنية بإبراز مذكرات اعتقال لجميع الاشخاص الموقوفين قبل اعتقالهم، وانه تم استدعاء بعض المعتقلين عبر الهاتف، حيث قامت الاجهزة الامنية بمداهمة منازلهم بينما لم يكونوا متواجدين فيها، فاتصلوا بهم على الهاتف فورا وطلبوا منهم الحضور، ولم يشتكي اهالي المعتقلين من تعامل افراد الاجهزة الامنية لحظة الاعتقال، لانه تم منحهم وقتا لتجهيز انفسهم للاعتقال، من حيث تبديل الملابس، الصلاة، الانتهاء من ترتيب بعض الأعمال. بعض المعتقلين تم تمديد اعتقالهم لمدة ١٥ يوم على ذمة التحقيق. بعض المعتقلين اعلنوا اضرابهم عن الطعام فور اعتقالهم بينهم فؤاد الخفش وعزيز فتاش من سلفيت. افرج عن البعض باليوم الثاني والذين اكدوا انه جرى سؤألهم حول الانتخابات البلدية وطلبوا منهم معلومات شخصية حولهم وحول اقاربهم. في نهاية شهر ايلول كان قد افرج عن العشرات فيما بقي تقريبا ٥٠ معتقل بالاعتقال.
- في ٢٤ أيلول اقتحم جهاز الأمن الوقائي في مدينة نابلس منزل المواطن علاء عواد الشولي من بلدة عصيرة الشمالية وتم اعتقاله، يذكر أن الشولي قضى في سجون الاحتلال ١١ عاماً وفي سجون السلطة ما مدته ٣ سنوات في الفترة السابقة، وأفرج عنه بتاريخ ٢٩ أيلول ولم يتم إبراز مذكرة اعتقال له حين اعتقاله، واحتجز بداخل زنزانة من اول الاعتقال لغاية خروجه ولم يتم التحقيق معه أو استجوابه فقط كان توقيف احترازي كما أكد بإفادته.
- في ٢٧ أيلول اعلن عن انتهاء الحملة الأمنية من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية في قرية عوريف/ نابلس، بعد العثور على نفق لإيواء المطاردين في القرية، حيث استمر تواجد الأجهزة الأمنية في القرية لمدة خمسة أيام أسفرت عن اعتقال أربعة أشقاء من عائلة شحادة وتم نقلهم الى سجن الجنيد وتم تدمير النفق وتفتيش منازل الإخوة الأربعة ومصادرة بعض المحتويات وتجريف ساحات وهدم النفق من خلال طمره بالتراب بواسطة جرافة ترافق القوات الفلسطينية.
- في ٢٩ ايلول اعتقل جهاز الأمن الوقائي في بلدة دورا/ الخليل، الناشط في الحراك الشبابي ضد الغلاء والطالب في جامعة بولتكنك فلسطين في الخليل محمد حسين المشارفة (٢٥ عاما). وقد افرج عنه في نهاية الشهر.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات التي كانت الانتهاك الابرز خلال هذا الشهر، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في ١٨ ايلول شرع جهاز الأمن الداخلي منذ الصباح ولغاية يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ ايلول في استدعاء عدد من المواطنين المحسوبين على حركة فتح على خلفية تنظيم مسيرة احتجاجا على الفيلم المسيء للرسول (ص)، حيث قام أفراد من الأمن الداخلي باحتجازهم داخل مقر الجهاز بمجمع انصار "قصر الحاكم" غرب غزة لساعات طويلة يوميا. وأفاد بعضهم أنهم احتجزوا بشكل يومي داخل مكان يعرف بالباص حتى الساعة ٩:٠٠ مساءا، وكان التحقيق معهم

يدور حول مسيرة أقاموها مناصرة للرسول (ص)، وكانت التهم الموجهة إليهم هي التواصل مع قيادات بحركة فتح والسلطة سابقا مثل محمد دحلان ورشيد أبو شباك، كما أفادوا أنهم تعرضوا للضرب والشتم والشبح وتغطية الرؤوس بأكياس قماش طوال ساعات احتجازهم اليومي.

- في ٢٤ ايلول وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، استدعى جهاز الامن الداخلي الى مقره بمدينة دير البلح/ وسط قطاع غزة، المواطن سعيد محمد الصفطاوي (٣٦ عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، وهو عضو قيادة منطقة في حركة فتح بالمحافظة الوسطى. وذكر الصفطاوي لباحث المؤسسة، بانه توجه الى المقر المذكور بناء على مذكرة استدعاء تسلمها بتاريخ ٢٠ ايلول وانه تم احتجازه بالمقر لمدة ٤ ساعات تقريباً، وجرى التحقيق معه حول نشاطه في حركة فتح، وأيضا حول نشاطات لحركة فتح في المحافظة الوسطى، ومن ثم اطلقوا سراحه بعد ان سلموه مذكرة مراجعة توجب عليه الحضور الى مقر الجهاز بتاريخ ٤ تشرين اول المقبل.
- في ٢٥ ايلول وفي ساعات المساء اعتدى عناصر من الاجهزة الامنية التابعة لوزارة الداخلية في حكومة غزة، على عدد من الشبان بالضرب بالهروات وبأعقاب البنادق، واعتقلوا عدد منهم، خلال مشاركتهم في تجمع سلمي احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي، بمخيم البريج وسط قطاع غزة، وذلك بعد ان شب حريق بسبب اشتعال شمعة في منزل بمخيم البريج، اثناء انقطاع التيار الكهربي عن المخيم، والذي أدى الى وفاة الطفل فتحي عبد الفتاح البغدادي (٣ سنوات)، واصابة شقيقته تالا (٨ اشهر)، واصابة صاحب المنزل المواطن عبد الفتاح فتحي البغدادي (٢٣ عاماً)، الكائن في بلوك(٤)، بمخيم البريج. كما منعوا عدد من الصحفيين من تغطية الاحداث، وهاجموا مصور فضائية فلسطين اليوم، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب، وصادروا منه كاميرا التصوير، وذلك اثناء تغطيته للاحداث. وبعد حوالي ساعة من الإعلان عن وفاة الطفل تجمع العشرات من الشبان والاطفال يقدر عددهم ما بين(٢٠٠-٣٠٠ شخص) بالقرب من المنزل الذي شب فيه الحريق، وسط المخيم، وذلك احتجاجاً على استمرار انقطاع التيار الكهربي، وقام بعضهم بإشعال إطارات السيارات، اثناء ذلك وصلت سيارة الدفاع المدني يرافقها عدد من أفراد الشرطة وأخمدوا النيران المشتعلة في الإطارات، وقام عدد من المحتجين برشق افراد الشرطة بالحجارة، بعدها وصلت قوة كبيرة من جهازي الشرطة والأمن الداخلي الى المكان، وقاموا بتفريق المحتجين، وخلال ذلك اعتدوا على المحتجين بالهراوات واعقاب البنادق وأطلقوا النار في الهواء، وقد اسفر ذلك عن اصابة عدد من المحتجين برضوض وكدمات، نقل بعضهم الى مستشفى شهداء الاقصى لتلقي العلاج، كما قامت الشرطة باعتقال خمسة من المحتجين، وأفرجت عنهم في وقت لاحق. كما منع عناصر الأمن عدد من المصورين والصحفيين من تغطية الأحداث والتقاط الصور، وأثناء قيام مصور فضائية فلسطين اليوم، اسماعيل جمال نمر بدح (٢٠ عاماً)، من سكان مدينة غزة، بالتقاط صور للمنزل الذي حدث فيه الحريق، منعه أفراد جهاز الامن الداخلي من التصوير، وأثناء انسحابه من المكان هاجمه عدد منهم، وكانوا يرتدون ملابس مدنية ويحملون مسدسات، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب وصادروا منه كاميرا التصوير.
- في ٢٩ ايلول وعند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، استدعى جهاز الأمن الداخلي، الناطق الرسمي لحركة فتح في قطاع غزة السيد/ فايز محمد أبو عيطة (٤٣ عاما)، للحضور إلى مقر الجهاز في بلدة جباليا/ شمال غزة، لمدة ثلاث أيام متتالية، وقام أفراد الأمن الداخلي باحتجاز أبو عيطة لعدة ساعات ثم يتم إخلاء سبيله عند حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءاً على مر الآيام الثلاث. وأفاد أبو عيطة أن أفراد الجهاز قاموا باحتجازه داخل غرفة في المقر، وقاموا بالتحقيق معه حول التصريحات التي أدلى بها مؤخرا وأبلغوه بعدم الادلاء بأي تصريحات سياسية. الجدير بالذكر أن جهاز الأمن الداخلي كانوا قد حذروا أبو عيطة في مرات سابقة بعدم التصريح في أي قضايا سياسية، وقد تكرر استدعاء واحتجاز أبو عيطة أكثر من مرة منذ عودته إلى قطاع غزة عقب وفاة والده في بداية مايو ٢٠١٠.

- **<u>خامسا– حالات انفلات امني:</u>**

ابرز لاحداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١ أيلول هز انفجار ضخم عند حوالي الساعة ٢:٣٥ فجراً، منزل سكني لعائلة مهرة بمنطقة جباليا/ شمال غزة، وتبعه عدة انفجارات أدت الى اندلاع حريق كبير بالمنزل المكون من طابقين، وتمكنت طواقم الدفاع المدني من السيطرة على الحريق بعد مرور أكثر من ساعة ونصف، وأسفر الحادث عن إصابة أحد سكان المنزل بجراح خطيرة، بينما تم تقديم العلاج الفوري لعشرة أفراد من سكان المنزل ورجال الدفاع المدني في المكان. وتضرر المنزل بشكل بالغ جراء الانفجارات كما تضررت (٧) منازل سكنية مجاورة بشكل طفيف، وحسب التحقيقات فان الانفجار داخلي وغير معروف.
- في ١ ايلول وعند حوالي الساعة ٧:١٠ مساءاً، وصل الى مستشفى كمال عدوان ببلدة بيت لاهيا الطفل حسام عاطف صبح (١٥ عاما)، مصاب بعيار ناري في الظهر، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة. وأفادت المصادر الطبية أن العيار الذي أصاب الطفل جاء من الأعلى الى الأسفل وهذا يعني أن العيار الناري سقط من ارتفاع غير محدد. يذكر أن الطفل أصيب أثناء تواجده قرب منزله في حي الأمل ببلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، ولم يعرف مصدر اطلاق النار.
- في ٥ أيلول وعند حوالي الساعة ١:٠٠ بعد منتصف الليل، أطلق ملثمون الرصاص الحي على هشام الرخ نائب مدير جهاز الأمن الوقائي في جنين، ما تسبب في قتله على الفور جراء إصابته بحوالي ٦ رصاصات، ووفقا للتحريات والتحقيقات فقد تبين أن عشرة رصاصات أطلقت من قبل مجهولين باتجاه المغدور بينما كان متواجدا في سيارته أمام منزله الواقع في مدينة جنين. ومنذ ذلك الوقت تقوم الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحملة استدعاءات واحتجاز العديد من المواطنين في المنطقة وان التحقيقات مستمرة.
- في ٢٠ ايلول وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ عصراً، قتل المواطن رأفت حمدان أبو قوطة (٤٥ عاما)، من سكان رفح، اثر انفجار جسم مشبوه كان يعبث به داخل محل يملكه لتصليح الأدوات الكهربائية، في مخيم شبورة/ رفح، وقد تم نقله الى مستشفى ابو يوسف النجار بالمدينة جثة هامدة. يذكر بان قوة من الشرطة الفلسطينية، وقوة من قسم هندسة المتفجرات وصلت الى المكان بعد وقوع الحادث، وباشرت التحقيق في ملابسات الحادث، وذكرت في وقت لاحق بان الانفجار ناتج عن قنبلة يدوية كان يعبث بها اثناء تواجده لوحده داخل محله.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١